

## تفسير سورة النبأ (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه نكمل ده المجلس الثاني في تفسير اه سورة النبأ دي تبع دورة بصائر قرآنية - 00:00:00

كنا توقفنا آآ عند قول الله عز وجل ان يوم الفصل كان ميقاتا المرة اللي فاتت اتكلمنا اه عن مهمة الدعاة الاساسية ان هم يوصلوا للناس ان فيه نبأ عظيم - 00:00:14

لابد ان هم يلقوا على الناس هذا النبأ العظيم. يكرروا الكلام عن هذا النبأ العظيم. بحيس يحدس ضجة في المجتمع. حتى المؤمن يزداد يقينا فيه والثاني المعرض اما انه يؤمن او يجحد - 00:00:29

بدأت صورة بتساؤلات عن هذا النبي العظيم معنى ذلك ان هو اثر فيهم. ثم بعد ذلك اتكلمنا آآ واتكلمنا قلنا الدعوة اللي بتخلو الكلام عن النبي العظيم دعوة آآ مقلوبة اللي بتتكلم في الجانب الديني اكثر من الجانب الاخروي دعوة مقلوبة في المفاهيم - 00:00:44 قلنا ازاى ان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى انه ما قالش كلا تعلمون ثم كلا سيعلمون ان يوم الفصل كان ميقاتا. قال كلا تعلمون ثم كلا سيعلمون. كلم الاول عن النعم وقدرة ربنا سبحانه وتعالى. واتكلمنا - 00:01:04

زي في الايات اللي فاتت ديت من اول الم نجعل الارض مهادا الى وجنات الفاها ازاى من ادلة على البعس من اكثر من وجهة ذكرها المفسرون بعد كده قال الله عز وجل - 00:01:18

ان يوم الفصل كان ميقاتا النبأ اللي انتم بتختلفوا فيه وفيه ناس بتقول مش هيوقع وفيه ناس بتستهزأ وفيه ناس شاكة وفيه ناس منكرة وفيه ناس بتقول ان الظن الا ظن وما نحن بمستيقنين - 00:01:30

يعني رأي واحد كان احد اخواني بيسأل احد الناس بره بيقول له ايه رأيك في موضوع البعث ده يعني يعني ايه فبيقول تذكرت قول الله عز وجل ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. فربنا نجاه باسلوب التوكيد - 00:01:44

اللي بيستعمل لما احد اوجه استعمال اوجه التوكيد اما يبقى اللي قدامك منكر. فبتقول له ان يوم الفصل كان ميقاتا العجيب هنا ان الموضوع تجاوز الاثبات الى الامر ان هو هيحصل هيحصل. وكلمة كان ميقاتا الموضوع مفروغ منه من زمان. وزي ما يقولنا عاشور بيقول والاجابة دي - 00:02:00

كأن الاسلوب بيتقال له الجواب ما ترى دون ما ستسمع. يعني اليوم اللي انت بتنكره ده زي ما قلنا مسلا الطالب ينكر ان فيه امتحانات. فانت تجاوزت مرحلة خلاص بقى انك تسبت له ان في امتحانات الى مرحلة انك تقول له - 00:02:20

ده يوم الامتحان هيبقى فيه ناس هتسقط واللي هيسقط هيجعل فيهم كذا وكذا انت تجاوزت الاسباب للتقرير على النتائج المترتبة على الامر اللي هو بينكره بدأت تتكلم عن النبي العظيم. هنا ربنا اختار برحمته وبفضله وحكمته سبحانه وتعالى اختار كلمة يوم - 00:02:34

الفصل سماه اللي بينكره سماه هنا الفصل. ليه؟ يوم الفصل. وازافة الفصل لليوم كأن اليوم ده خصيصا للفصل كأن اليوم ده لم يجعل لشيء اساسا الا للفصل ليه؟ وكأن غالب اللي خايفين منه المنكرين سواء السادة والقادة او غيرهم خايفين من الفصل بين القضايا - 00:02:51

هو دايم بيغطي على الاخرين. عامل مصالح مادية من من النزام المحطوط المخالف للشريعة ده ومستفيد منه فربنا بيقول له هيجي يوم هيفصل فيه. كل واحد هيقف عند الحد بتاعه. لذلك هنا ربنا لما اتكلم عن جهنم قال ان هي للطاغين - 00:03:18

فوز للحدود. فربنا يقول لأ في يوم كل حد هيرجع فيه لمكانه ان يوم الفصل ان يوم الفصل وعلاقتها بالطاغين وعلاقتها بالآخر يا

ليتني كنت ترابا. وان ربنا هيقتص حتى من الحيوانات. فالفصل حتى - [00:03:38](#)

مش هيبقى من من البني ادمين ده يبقى حتى بين البهائم يعني الله عز وجل يحيي البهائم. تخيل قدرة ربنا لاحياء البهائم اللي كانت

تراب تحيا مرة اخرى فقط لمجرد العدل. فربنا سمى اليوم آآ وبالتوكيد ان يوم الفصل - [00:03:53](#)

يبقى هم كانوا بينكروا ان يحصل فصل. فبالتالي هو مش عايز الفصل ده يبقى في الدنيا العقيدة والشريعة جت عشان يحصل فصل

بين الناس على ما يرضي الله. ان ده ياخذ حقوق كذا ان الحاكم له حقوق ما ينفعش يطغى ويتجاوزها - [00:04:13](#)

وان ده له حدود. والمؤمن بربنا له حقوق. والكافر له حقوق. وعليه واجبات. والمؤمن كذلك والزوج والزوجة والاب والابن. حقوق

وحدود. دي فصل اللي رفض هذا الفصل في الدنيا ورفض الحدود دي. وعمايز يطغى زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال اللي منكر يوم

القيامة هو مش منكره استبعادا. لا اقسام بيوم - [00:04:29](#)

القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة ايحسب الانسان ان لن يجمع عمر ربنا يقول مشكلته مش في ده مشكلته بل يريد الانسان الايه يفجر

هو عايز يفجر فربنا يقول له لأ هيجي اليوم بقى اللي فيه ضوابط هتتحتط. فيه فصل لن تتعدها ولن يتكلم احد الا باذنه زي ما ييجي

في اخر - [00:04:49](#)

آآ السورة. ان يوم الفصل كان الامر منتهي ميقات. اللي انتم بتنكروه ميعاده محطوط. شف الضغط النفسي اللي بيستعمله القرآن. اللي

انتم لسه تتساءلوا يا ترى هيحصل؟ يا ترى مش هيحصل؟ يا ترى كلمنا كده عن يوم القيامة بيستهزأوا فيه واسئلة استهزائية

استنكارية - [00:05:07](#)

فربنا يقول كان ميقاتا. ومن معاني ميقات ان سواء ما كان او مكان تلقى فيه حد. فكأن من المعاني اللي زكرها بعض المفسرين في

يوم تلقى في ربك انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. قيل فملاقي عملك او فملاقي ربك - [00:05:25](#)

تخيل ان يوم الفصل كان ميقاتا. اليوم اللي انت بتنكره ميعاده محطوط ومفروغ منه يوم اللي هو يوم الفاصل يوم ينفخ في الصور

فتأتون افواجا. وفتحت السماء فكانت ابواب. وسيرت الجبال فكانت سرايا. هنا خلص يوم الفصل - [00:05:43](#)

رجع على ان جهنم ربنا سبحانه وتعالى قال ثلاث حاجات بعد يوم الفصل تأتون افواجا والسماء تبقى ابوابا والجبال تبقى سرايا.

وبعدين قال على جهنم. فقال ثلاث حاجات كلمة تأتون افواجا يأتي ده كأنه بدون ممانعة - [00:06:05](#)

يوم يدعوكم فتستجيون بحمده وتظنون ان لبستم الا قليلا. يعني الاتيان يوم تقوم السماء والارض بامرهم. الاتيان ده تأتون افواجه

يعني بدون ممانعة ربنا هيقل لك تعالى هتيجي. زي الراجل اللي قال لاولاده آآ كان عمل من السيئات اكثر من السيئات حديس

صحيح. فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني - [00:06:25](#)

ثم يرموا نصف البحر نصف البر فقال الله عز وجل للارض ادي ما فيك. وقال الله عز وجل للبحر ادي ما فيك وقال الله عز وجل له قم

فقام بين يديه. هي دي فتأتون. ربنا هيقل لك تعالى هتيجي. فقال له قم فقام بين يديك. فتأتون ايه - [00:06:45](#)

افواج افواج المجموعات المتسائلة اللي كانت موجودة بنفخة واحدة هتنتقل بين يدي رب العزة سبحانه وتعالى اللي انتم كنتم

قاعدين بتتكلموا وبتستهزئوا هذا الحديث سوف ينقطع بنفخة واحدة وتنتقل للوقوف بين يدي الله عز وجل تسأله عن هذه. يوم

ينفخ في الصور - [00:07:03](#)

تون افواجا وقيل افواجا مش بس المجموعات المتسائلة. كل مجموعة هتيجي حسب جريمته. المستكبرين هيقوا مع بعض. بتوع

الشهوات بتوع الربا بتوع كل الطغاة السياسيين والطغاة الاقتصاديين والطغاة للطاغينة بقى هيجوا مجموعات كل واحد

مع الجريمة بتاعته - [00:07:22](#)

فتأتون افواجا. وربنا سبحانه وتعالى جاب جاب لنا آيات الارض مهادا والجبال اوتادا وازواج نومكم والليل والنهار وبنينا فوقكم سبعا

شدادا جاب آيات. ربنا اختار اثنين من الآيات اشد ايتين - [00:07:42](#)

اللي فاتوا الجبال اللي كانت اوتاد اللي ربنا سماها اوتاد والسماء اللي ربنا سماها شداد يعني ربنا جاب اثنين من اشد الاوصاف. قال

على السماء شداد وقال على الجبال اوتاد. قال دول بنفخة - [00:07:57](#)

السماء تتحول ابواب والجبال هتتحول سروة كل التحول ده بنفخة. يعني شف لما يبقى واحد آآ سبحان الله! واحد منكر البعث لعدم القدرة. فربنا يقول له ده السماء الشداد والجبال الاوتاد هتتحول - [00:08:13](#)

الى ابواب والى شراب بنفخة. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. يوم ينفخ في الصور والمبني لغير الفاعل ينفخ في الصلب بامر من الله عز وجل ينفخ في الصور. ملك واحد بس نفخة واحدة - [00:08:31](#)

ان كانت الا صيحة واحدة نفخة واحدة يوم ينفخ في الصور ستأتون افواجا وفتحت السماء. الشداد وآآ من اللطائف اللي قالها بعض المفسرين قال ان السبع الشداد ربنا هيخليها كأنها اتفتحت - [00:08:46](#)

مشواة تدشدت وتكسرت لان ربنا قال ايه فتحت سهولة التحويل من سابع شداد ان هي تكون ابوابه الباب ده اضعف حاجة في المبني اللي بيتفتح. فالسماء كلها هتبقى ابواب. وفتحت سماء - [00:09:05](#)

والجبال الاوتاد تسير كلمة التسيير فيها لطف كده وسهولة. آآ سيرت الجبال فكانت سرايا. القدرة العظيمة دي تحويل الايات اللي كانت مستقرة ما اصبحتش مستقرة. الايات اللي وتكور بقى الشمس وآآ والقمر خلاص؟ يوم ينفق في الصور فتأتون افواجا فتحت -

[00:09:19](#)

السماء فكانت ابوابه وسويرت الجبال فكانت سرايا. خلص يوم التأکید بان يوم الفصل التأکید الثاني ان جهنم كانت مصابة. وكأن كلا سيعلمون يوم الفصل. ثم كلا سيعلمون جهنم احد المعاني اللي قال سيعلمون يوم الفصل وسيعلمون جهنم. هم انكروا حاجتين -

[00:09:40](#)

كان خايف من الفصل وخايف من العذاب. فربنا بيقول الفصل هييجي وهتتعذب. ان يوم الفصل كان ميقاتا. ان جهنم كان برضه التعبير هنا فعلا القرآن من كلام رب العزة سبحانه وتعالى كانت بيقولوا الموضوع مفروغ منه ان جهنم كانت - [00:09:59](#)

آآ يعني ايه مرصادا قالوا الرصد ده زي الكمين. اللي بيعمله مسلا الحيوان المفترس يعمل الفريسة. يخليها لما تعدي ويكون قاعد مستعد واول لما تعدي اهجم عليها ده اللي رصد فربنا بيقول اللي انتم عمالين عارف كأن ربنا بيحبه لنا مشهد - [00:10:22](#)

ناس قاعدة بتتساءل وتهز وتضحك وماشيين في طريق. وكأن في حيوان مفترس منتظرهم وهم عمالين يهزروا ويهزروا ويضحكوا. وفجأة جهنم تهجم عليهم وما فيش حد هيعدي. وقيل الرصد اللي بيترقب - [00:10:44](#)

يعدي حد وما يعديش حد. فليل ان جهنم كانت مرصادا لكل الناس يعدي المؤمن عارف ان المؤمن يعدي وده قول الحسن ان من كان معه الجواز جاز وعبر. ومن لم يكن معه سقط ووقع - [00:10:59](#)

يعني جهنم قاعدة مرصاد. مرصاد ده اللي هو الصراط بقى. جهنم المؤمن يعدي؟ اه ده يعدي. ده يعدي. اول لما لا ده ده اللي قاعدة مستنياه. فتهجم عليه هم عمالين يهزروا ويضحكوا عشان كده بيقولوا زارهم. دول هييجي وقت جهنم تنتقم منهم. ان جهنم كانت

لذلك - [00:11:16](#)

آآ بعضهم قال ان ان جهنم كانت مصابة تقف. لان مرصادا مش للطايعين مرصادا لكل الناس. لكن تصبح مآبا للطايعين يعني ان جهنم كانت مرصادا. ففي محزوف فيعبر المؤمنون ويقع ويستقر فيها الكافرون. يبقى ان جهنم كانت مرصادا - [00:11:37](#)

صغيرة مآبة. مستقر. انما الثاني هيعدي. فليل وفيه ناس قالت لا ان جهنم كانت مرصادا للطايعين بابى. وان للطايعين دى تنفع مرصادا وتتفع مآدم. ده بيسموه حاجة مبחס في اللغة المتنازع فيه. يعني كلمة الطايعين مرصادا بتتنازع فيها ومئات بتتنازع هذه الكلمة -

[00:11:56](#)

فليل اني مرصادا للطايعين فقط. وقيل مرصادا لكل الناس. يبقى ان جهنم كانت مرصادا يعدي المؤمن؟ اه ده معه الجواز يعدي. ده معه لأ ده تقفز والكاليب بقى تطلع وتخطفها - [00:12:16](#)

اصلا من قبل ما بييجي وهي متغازه. لذلك تعبير النبي صلى الله عليه وسلم جهنم تأتي لها سبعون الف ايه زمام شف الزمام كأن هي هتفلت وتكاد تاماي بتقطع من الايه؟ من الغيظ ولها زفير. فعلا مخلوق يغضب وبالعكس وبعد ما يسقط تقول هل من مزيد -

وربنا يقول لهم اللي انتم بتستهزئوا بها ده هي معدة ومتغازة ومستنية ومترقبة اللي انتم بتنكروها ان جهنم كانت مرصدا لكل الناس. ثم تقفز للطاغين. واختيار هنا لفز الطاغين لانه - [00:12:52](#)

طغوا وتجاوز الحد كان رافض الفصل كان رافض الحساب انهم كانوا زي ما يجي لنا لا يرجون حساب مش عايز يتحاسب مش عايز حد يحاسبه عايز حد يقول له منين وازاي وبكم وانت رايع فين لأ هو عايز زي ما ربنا قال - [00:13:09](#)  
صورة القيمة اللي يريد الانسان والايه ليفجر. يفجر دي عامل زي الماسورة اللي اتفجرت. مش عايز حد يوقفه. زي ما بيقل بل يريد الانسان ليركب دماغه. مش عايز يسمع كلمة حرام - [00:13:25](#)

لا يرجون حسابا مش عايز حد يحاسبه ان جهنم كانت مرصدا للطاغي اللي تجاوز كل الحدود وما كانش عايز فصل وطغى على الناس وتكبر عليهم. ذلك الطاغي هنا اذا كان لما الطاغي ده اللي كان بيطغى على الناس - [00:13:35](#)  
نشوف في اخر المشهد يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. اذا كان جبريل والملايكة واقفين كده امال هو هيحصل فيه ايه؟ سوف لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال - [00:13:48](#)

هنا للطاغين متناسبة مع كلمة الفصل. ومتناسبة مع كلمة حسابه ان جهنم كانت مرصودة للطغينة مآب. تخيل لما جهنم تبقى مستقر انسان ما فيش امل للفرار. ما فيش امل للنجاة. مآب. الواحد دايمًا يتعب طول اليوم ويقول عايز بقى المآب بتاعه يبقى يريح. ويعني ربنا بيقول له انا عملت لك الارض - [00:13:58](#)

زي بتاع الطفل انت كفرت بالنعمة دي خلت لك جهنم مآب مش مهاده بقى انت كفرت بنعمة المهاده الارض. انا خليت لك جهنم مثاب والعياذ بالله. للطاغين مثابى طب هيقعد فيها قد ايه؟ لابسين فيها احقابا - [00:14:20](#)  
اللبس اصلا بيدل على طول الزمان. لذلِكَ لما جه مع سيدنا نوح قال فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. لما جه اعوام طويلة جاب كلمة لبث. اللبس اصلا طول الاقامة - [00:14:40](#)

لابسين مش يلبسون اسم. خلاص ده هيقعد مش هيتحرك. لابسين فيها اي في جهنم احقابا. العلماء وقفوا هنا قالوا يلا. احقابا اختلّفوا في الحقبة دي من الزمن هل هي تمانين سنة او سبعين سنة او مية سنة ايا كان قالوا احقابا الحقبة الواحدة فترة زمنية. يعني هل الطاغين الكفار هيقعدوا فترة - [00:14:53](#)

ويطلعوا ولا ايه اللي هيحصل؟ قال لك لأ. قالوا معنى رهيب اوي. معنى في عذاب نفسي الكل مرة يتقال له انت هتتعزب تمانين سنة يقعد عنده امل ان ايه ان بعد التمانين سنة يخرج فيقعد يتعزب - [00:15:13](#)

ويعد عشرة خمستاشر عشرين اربعين سبعين تسعة وسبعين. خلص التمانين يقول له هتاخذ كمان حقبة ده من العذاب النفسي. دايمًا فيه عذاب نفسي ازيك ربنا بيقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم - [00:15:29](#)

اعيد فيه. كلما نضجت جلودهم ويحس خلاص ما عدش يحس بالالم. بدلناهم جلودا غيرها. سارهقه صعودا. ان فيه جبل مطالب انه يصعده. يفضل يطلع يطلع اول اما يحس انه خلاص هيطلع يضرب بمطرقة ينزل ثاني. الم الاحساس عذاب نفسي. احساس انك هتخرج لكن لا مش هتخرج. كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا - [00:15:44](#)

توريق صعودا كلما نضجت بدلناه احقابا كل ما تخلص حقبة اعطوا حقبة اخرى. ده احد المعاني العذاب النفسي. ذلك من معاني قول الله عز وجل انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة قيل مؤصدة يعني في باب مقفول - [00:16:04](#)

بالرغم ان هو في سجن مؤبد مش هيطلع فالعلماء بيقولوا طب ما كان ايه لازمته الباب ده احساس ان فيه امل انه هيتفتح لكن مش هيتفتح. دايمًا ان يتجدد له الامل واكثر حاجة - [00:16:18](#)

عذاب نفسي ان انسان يتجدد له امل ثم يحبط. فيتجدد له امل ثم يحبط. هي دي معاني لابسين فيها احقابا وقيل احقابا مش بس التجديد العذاب النفسي لأ ده كل حقبة عذاب مختلف. اه ده بقى - [00:16:32](#)

معنا هنا في الصورة تنويع في العذاب. زي ما كان في تنويع في الايات مبهر الارض مهادا والجبالاتا والسما شدة وسراج وهجا

والمطر فججوا الحقائق جنات والفافها زي ما كان فيه تنويع في النعم. هنا السورة مليانة تنويع في العذاب. منها - [00:16:48](#)

اه اه لابسين في احقاب ان كل حقبة يتقال مسلا هذه الحقبة عقاب مسلا الحميم. فيفضل تمانين سنة حميم هيفضل قاعد يا ترى الحقبة اللي بعدها ايه؟ الحقبة اللي بعدها الزمهرير البرد الحقبة اللي بعدها آآ مطارق من حديد - [00:17:06](#)

قاعد والمشكلة بقى من زيادة التنويع ان كل حقبة العذاب اللي بعدها اشد من اللي قبلها وده تفسير قول الله عز وجل فذقوا فلن نزيدكم الا عذاب. حاجة قمة لذلك قالوا دي اشد اية عذاب في القرآن - [00:17:25](#)

دي والاية بتاعة سورة ابراهيم يأتيه الموت من كل مكان وموت. قالوا دول اشد ايتين عذاب في القرآن. في اثر مرفوع بس في في ضعف للنبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم قال له موقوف على عمرو ابن العاص ان دي - [00:17:41](#)

شد اية عذاب في القرآن. ان الحقبة وده اختاره الامام ابن جرير اليه ان الحقبة نوع عذاب والحقبة اللي بعدها نوع عذاب ثاني. ومن سياق الايات التنويع مش بس في العذاب ده ايه؟ ده اشد. يبقى كده معنا ايتين - [00:17:51](#)

في التنويع احقابا ولن نزيدكم لابسين فيها حقاب. لا يذوقون فيها. طب قاعد بيعمل ايه؟ ربنا بيقول ده مستقر. ما ابى. للطاغينة ما ابى. فاول لما تسمع ما ابى. تقول يعني على طول قربنا يقول - [00:18:07](#)

احقابا. طب احقابا بيعملوا فيه ايه الفترة ديت بينام ازاي؟ بيعمل ايه؟ لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. قيل فيها يعني في جهنم وقيل فيها يعني في الاحقاب. يعني طوال هذه السنين لا برد - [00:18:20](#)

خفف عنه الحر ولا شراب ولا يشرب. طبعاً الواحد لما يبقى في حر نفسه في حاجتين شوية هوا وبق مية بس فهنا وكلمة برد انا اشربها جت نكرة ودي قاعدة عايزين ناخذها معنا ان نفى النكرة يفيد النفي المطلق - [00:18:35](#)

لما تنفي لو قال لا يذوقون فيها الشراب كان ممكن مش هيشربوا الشراب المعين ده بس يشرب شراب ثاني او شراب ضعيف او شراب وحش لأ اي حاجة يصح انه يطلق عليها شراب او برد؟ ما فيش. اي سنة هوا - [00:18:50](#)

تبقى لطف عليه وتبرده ما فيش. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا فيها سواء في الاحقاد او في جهنم. الا حميما وغساقا. بعضهم قال البارد هنا بمعنى النوم كان ضعافه باعضاء العلم وضعفه الامام الطبري. بس روي عن بعض السلف ان البرد النوم - [00:19:05](#)

لما كفر بنعمة النوم وجعلنا نومكم سباتا حرم منه في جهنم والعياذ بالله وكما ان اهل الجنة لا ينامون تنعما اهل النار لا ينامون عذابا والعياذ بالله اية مرعبة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. الا اول ما تسمع قلة طب هيشربوا ايه ولا هيدوقوا ايه؟ حميما وغساقا -

[00:19:25](#)

الحميم الماء اللي بلغ تشد درجة الحرارة. والغساق قالوا فيها حاجتين. قيل الغساق الحاجة الساقعة الزمهرير. فكأن ربنا بيقول لهم انتم طول الاحقاد ما فيش لا برد ولا شراب. امال في ايه - [00:19:48](#)

في حقبة حميم وحقبة برد. حقبة عارف اللي يدخل مائة ساقعة او مية سخنة ورا بعضه ورا بعضه ورا بعض يتعذب. فده من شدة الالم انه يتاخذ الحميم الغساق ومن غساق للحميم ومن بعد ما يخلص الغساق يروح الحميم وبعد ما يخلص الحميم يروح الغساق. ده على معنى ان الغساق البرد. وقيل الغساق وده الاشهر والاقوى عند العلماء. قيل - [00:20:02](#)

الساق ما يسيل من صديد اهل النار ومن التتن بتاع اللي فوقهم في اهل النار والعياذ بالله ينزل عليهم فمن عطشهم يشربوه والعياذ بالله يضطروا ان يشربوا فيقطع بطنه ويغسل ويقف في زوره. وزي ما كانوا الطاغين دول المتكبرين اللي عمالين يتساءلوا وينكروا. زي ما كانوا بيسقوا الناس - [00:20:22](#)

يعني عفن افكارهم وntن كلامهم ويجبروا الناس على وبيسوقوا الناس سوا الى هذه الافكار فهو هيشرب الصديد زي ما ربنا قال شرعه ولا يكاد زي ما كان بيجرع الناس افكاره افكاره بيشرب دلوقتي صديد اهل النار والعياذ بالله لان هو بما ان هو كان الكبير في الدنيا - [00:20:44](#)

هو يبقى تحت والعياذ بالله. اجعلهم تحت اجعلهما تحت اقدامنا. زي سورة الصراط ليكونوا من الاسفلين. القادة هيقوا تحت عكس بقى. زي ما ربنا قال مرفوضة رافعة. فتحت يشرب الصديد اللي بينزل الا حميما وغزاقا - [00:21:05](#)



ايه المعشوق قال معنى خطير قوي. قال لأ هنا حميم وغساق دول ما بيتشربوش لان ربنا قال لا يذوقون. قالوا امال الحميم البساق دول هيتحطوا ازاي؟ قال دول يتصاب بالحميم على جسمه - [00:21:20](#)

هيعمل جروح يقوم الصديد ينزل على اماكن الجروح يزيدها الم والعياذ بالله اية مرعبة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما اي يصب عليهم الحميم. الاية دي هنا مش مش قصده يشربه الحميم. قصده يتصب عليهم الحميم والغساق - [00:21:30](#)

الايات دي ممكن يصعبوا عليه فربنا يقول لك لا جزاء اللي عملوه اشد موافق لاعمالهم. زي ما كانت اعمالهم ننتة وصديد موافق لاعمالهم. زي ما كان كلامهم خبيث. زي ما كان بيستهزنوا جزاء وفاقا. انما مع - [00:21:46](#)

اهل الايمان جزاء من ربك عطاء حسابا. جزاء اللي عملوه هيتجازوا عليه. جزاء وفاقا. كل حاجة بالزبط بالتقدير يعني مقدرة بالعذاب بالزبط. لذلك كان آآ اجابة جميلة قالها الامام سعيد المراسي لما كان بيتسأل من الشبهات بيقول ازاي - [00:22:05](#)

آآ طبعاً يا جماعة جو اجابات كتير لكن هذكر الاجابة بس بتاعت المراسي بعضه انكر الملحدين انكر بيقول له انتم بتقولوا ان الكافر عمره مسلا ستين سنة عمره مؤقت وهيتعذب - [00:22:27](#)

معزان مؤبد. ازاي يعذب بالمؤبد على المؤقت يعني ازاي ما لا يحصى من الايام على ايام قال لهم يعاقب بما لا يحصى من الايام لانه انكر ما لا يحصى من الايات - [00:22:37](#)

وبيعاقب عقاب كيفي لان هنا كمية الايات اللي انكرها زي ما ربنا قال وكذبوا باياتنا كذابا. وهنيجي عند معنى كذاب. هو كذب ما لا يحصى من الايات وانكر ما لا يحصى من النعم فيعاقب بما لا يحصى من العذاب. بيعاقب على كل اية انكرها - [00:22:49](#)

وكل نعمة كفر بها يعاقب عليها. جزاء وفاقا ليه كل ده حصل فيهم؟ انهم كانوا كانوا ديت يقول لك من كينونتهم. اصبح من تركيبتهم. يعني قعد يجاهد نفسه لغاية لما اقنع نفسه انهم كانوا ايه - [00:23:08](#)

لا يرجون حسابا يبقى هو كانت مشكلته هو كان بيضحك علينا ويقول لنا آآ كيف يحيي العظام وهي رميم؟ يمسك كده ويطلع يقول لك مش معقول اتوا باباننا اتوا باباننا الاولين. كالاعمال - [00:23:25](#)

يعني ايه يجيب شبهات ازاي البس ومش هينفع وازاي بعد ما نموت ونتقطع. مشكلته زي ما ربنا قال بل يريد الانسان ان يرجع منه. مشكلته الحقيقية مش في القدرة ولا في الحكمة ولا في النعم. مشكلته - [00:23:40](#)

لا يرجون حسابا انهم كانوا كانوا جزء من الكينونة بتاعتهم لا يرجون حسابهم آآ العلماء وقفوا عند كلمة لا يرجون حساب دي قالوا كان متوقع ان ربنا يقول انهم كانوا لا يخافون - [00:23:54](#)

في بعض المفسرين فسر ان لا يرجون بعد لا يخافون. ازاي كانوا لا يرجون؟ يرجو ده يعني بيحب يأمل العلماء في الصعوبة اكثر من حاجة. منهم من قال لا يرجون حسابه ان هو ده الامام الرازي - [00:24:07](#)

اللي اللي بينتزر الحساب اللي بيرجو الحساب ده يعني مستنيه بفرحة اللي خايف من الحساب اللي مستني الحساب ده اللي مين؟ اللي عمل الحسنات. دايم اللي مستني النتيجة اللي زاهر نفسه يطلع من الاوائل ونفسه بقى النتيجة تطلع عشان ايه ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة - [00:24:20](#)

يعني واحد بقى ايه ده المؤمن فلا يرجون حسابا يعني ما عملوش ولا حسنة واحدة مستني ان هو يتجازى عليها. يعني والعياذ بالله دول الطاغين المفسدين اللي اسرفوا على انفسهم المعاصي - [00:24:37](#)

وقيل انهم كانوا يرجون حساب الامام ابن عاشور قال معنى جميل. قال ده تعريض بغيرهم ان كان فيه غيرهم مستني الحساب انتم كنتم لا ترجون وغيركم كانوا يرجوا الحساب وقال معنى جميل قوي قال لما اهل الايمان سمعوا العذاب ده وكانوا هم اهل الايمان كانوا بيتعذبوا كان بيتحط عليهم الصخر والسياط ويضربوا والعطش كانوا بيتعذبوا - [00:24:51](#)

فلما سمعوا العذاب بتاع الكفار ده استبشروا فانتظروا حسابهم. فربنا بيقول اهل الكفر كانوا لا ينتظرون الحساب ولا يفرحون به. ولكن هناك من المستضعفين من سيفرح في هذا الحساب. يعني اذا كان الحساب اللي انت سمعته ده اللي هو الغساق اذا كان ده مرعب بالنسبة لناس - [00:25:12](#)

في ناس هتبقى مبسوطه ان ده هيجي زي قول الله عز وجل في ختام صورة المطففين على الارائك ينظرون. اهل الايمان بيتفرجوا على عذاب اهل الكفر. يتفتح لهم طاقات وقوات - [00:25:31](#)

كده وهو في الجنة يتفتح له شبابيك يبص على جهنم يبص على مكان اللي كان بيعزبه يعني كل واحد مستضعف من اهل الايمان. هيبقى قاعد في الجنة من زيادة النعيم بتاعه ان يتفتح له مكان يبص في النار على شكل على صورة تعذيب اللي كان بيعزبه -

[00:25:46](#)

فيحس انه ايه خد حقه. وانتصر من كمال النعيم بتاعه ومن كمال العذاب كمال نعيم اهل الايمان وكمال عذاب اهل الضلال. انهم كانوا لا يردون دون حساب. وقيل بعضهم قال زي في التفسير القرآني قال لا يرجون حسابه. ان المؤمن او العاقل اللي ما يعتمد على

الدنيا. العاقل اللي يعين حياته - [00:26:04](#)

للاخر. الدنيا دي دار قلق ودار ازعاج. الانسان ما يستقرش فيها. لكن الانسان لابد انه يرجو دائما اليوم الاخر. لازم الانسان اللي عايز في

الدنيا لا يرجو اليوم الاخر مش مستني يوم ثاني ده عايش يعني كده الحياة خلصت - [00:26:24](#)

فعلا اللي بينكر البعس ده يعني هو عايش في تعذيب وضرب وظلم وفساد ويموت وكده خلاص ايه الحياة دي ما فيش حياة ثانية؟

يعني اللي معتقد كده يعني قصة غلام الاخدود والناس اللي ماتت اترمت في النار كده الموضوع خلص؟ لا ما خلصش - [00:26:40](#)

فازاي انسان يعيش كده؟ فده لا يتصوره عاقل. مش عارف الملحد ده عايش ازاي؟ يعني انا اقابل واحد ملحد اضربه واقطعه من

ضرب واقول له خلاص راحت عليه. مش انت ما بتؤمنش - [00:26:57](#)

خلاص بقى ما فيش. هو عايش ازاي ده اصلا؟ ازاي مش معتقد ان في يوم اخر وفيه كمال الفصل زي ما ربنا قال ان يوم الفصل كان

ميقاتا انهم كانوا لا يرجون حسابه - [00:27:07](#)

ومش بس مش عايز يتحاسب طب هو مش عايز يتحاسب واحد بيقول ما فيش بعس فهيجي له تساؤلات هيجي له خواطر ما فيش

بعس ازاي؟ امال مين اللي خلق الارض - [00:27:18](#)

ما فيش بحس ازاي او مال ازاي! امال مين اللي طلع النبتة من الارض الميتة ما فيش بعس ازاي؟ امال مين اللي خرج الانسان من

المني ما فيش بعس ازاي! امال مين اللي خرج حتى الفرخة من من البيضة! مين اللي يعني الخواطر دي - [00:27:31](#)

والايات اللي كان بيشفها كان بيبدل مجهود عشان يكزبها. عشان كده جت وكذبوا باياتنا ايه كذاب المصدر كزابة ده يفيد ان المبالغة

في التكذيب. يعني كان كل خاطر بييجي لهم كانوا بيصرفوه على نفسهم. كل ما ييجي بالليل وهو ينام - [00:27:47](#)

يجي له خاطر بس ان احتمال يوم البحس يقوم ويقول لا لا لا ما فيش بحس لا ما فيش بحس مش هتحاسب لا ما فيش حساب هو

معنى ان في بعث معناه ان انا اتحاسب معناه اني هسيب شهوات معناه ان انا اتعامل بالعدل من الناس ان انا ما اقعدش اظلمه. طب

انا لا لا لا انا اهد المنظومة دي ازاي؟ خلاص ما فيش بحس - [00:28:04](#)

اهد اول حلقة فيها. اهد اول طوبة فيها اقول ما فيش بحس. خلاص يبقى فيه شهوات وفيه زلم واعمل اللي انا عايزه وقت اللي انا

عايزه. خلاص يبقى ما فيش بعث - [00:28:22](#)

فكلمة وكذبوا باياتنا المبتوثة في اول السورة والنعمة اللي عايشها نومه نعمة زوجته وخلقنا لكم ازواق نعمة ابنه نعمة وقدرة

النبتة الاكل نعمة وقدرة يبقى كل حاجة حواليه كان بيبدل مجهود عشان ينكرها وكذبوا باياتنا كذابا. كما ان النعم كانت محيطة به.

كذلك العذاب يحيط به. وكذبوا باياتنا - [00:28:29](#)

كذابة ما كانش بيرجو الحساب فطغى. وكذب بكل نعمة وبكل اية ففجر وانطلق. مش معنى انه فجر وانطلق ان هو يتحاسب بالكومة.

لا لا لا. وكل شئ احصيناه كتابا. مش وكل شئ عددناه كل شئ ايه؟ الاحصاء ده كمال الشئ. علم ان لم تحصوه مش هتقدر تطبقه

بالزبط - [00:28:55](#)

الاحصاء ده وان تعدوا نعمة الله مش نعمة. وان تعدوا نعمة الله لا ايه؟ تحصوها. كمال الاحصاء ده يعني كل شئ احصيناه يعني

ومكان وزمان وكيفيته وقيمته وقدره وتبعاته واللي تأسر به واللي عمل زيه واللي قلده - [00:29:17](#)

احصاء الذب. مش بس عد الذب. احصاء تبعات الذب بكل اللي حواليه. وكل شيء احصيناه كتابا عشان يبقى شاهد عليه وما ينكرش يوم القيامة فبعد كل ده فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. كما تذوقتم النعم وانكرتموها. الان ذوقوا لن دي اشد اية عذاب في القرآن. لن نزيدكم الا - [00:29:37](#)

تخيل مشهد واحد في جهنم معه كوباية حميم سخنة مولعة وعارف ان في خلال مسلا مسلا ساعة الكوباية اللي هتيجي له بعد كده اشد سخونية من دي يبادر ويشرب قبل ما يجي كوباية الاصعب. يعني يعني انت مش متخيل - [00:30:02](#)  
يعني قدامه ضريع مسلا هو خلاص فهم ان لن نزيدكم الا ايه؟ لا. عارف ان الضريع اللي هيتقدم له اشد من ده فيبادر بده والعياذ بالله لان اللي جاي اشد - [00:30:28](#)

يبادر ان هو يشرب الماء اللي كل مهل اللي لما يقربه يشوي الوجوه وشه ويتساقط ويشرب لانه عارف ان اللي جاي اشد احساسه ان الحقبة الزمنية بتخلص لو قلنا تمانين سنة - [00:30:42](#)

احساسه ان بعد تسعة وسبعين سنة وفاضل سنة احساسه ان الحقبة اللي جاية اشد. واحساسه ان هي مبهمة. الحقابة جت نكرة. يا ترى الحقبة اللي جاية ايه قمة العذاب النفسي التنوع في العذاب - [00:30:57](#)

جت في احقابة جت في حميم وغساقة لن نزيدكم الا استنى كده ده الجزء اللي هو آآ الانكر. فربنا بعد كده قال ان للمتقين مفازا برضو الصيغ كلها تأكيد يعني انت نازل لمجتمع منكر - [00:31:12](#)

انت بتسبت اهل الايمان وبتهز عقيدة الكفار وعشان تقول لهم ده نبأ عظيم ما ينفعش تتعاملوا معه تعامل المستهزئ اول نعيم جابوا للمتقين قال مفازا. كثير من العلماء ومنهم الامام الطبري قال مفازا من العذاب اللي فات ده - [00:31:37](#)

يعني انت قاعد بتقرا انت بتترعب مرصاد ولا بشين واحقاب وحميم وغساق في اول نعيم النجاة من هذا العذاب اشاد يعني فعلا اهم انواع النعيم للاهل الايمان مجرد بس ايه؟ فمن ايه - [00:31:53](#)

زحزح عن النار وادخل الجنة. لذلك قالوا ان للمتقين مفازا انه فاز بس نويه نجى من العذاب. ده اعلى انواع الفوز ان مجرد بس ان ربنا ايه يصرف وجهه عنه - [00:32:14](#)

اصرف عنا عذاب جهنم اخر واحد يطلع من النار يا رب. اصرف بس وجهي عنا بس. يا رب. اول طلب بيطلبه يا رب انا عايز بس وجهي يتصرف عنها بس. واول لما يقول يقول الحمد لله الذي نجاني منك - [00:32:28](#)

لم يؤت احدا من العين. مجرد صرف الوجوه عنه. ان للمتقين مفازا. والمتقي خد بالك ما قالش ليه هنا المتقين؟ المتقي ده يعني بيتوقى شيء يعني زي اللي ماشي دايميا بيشبهوه السلف وغيره من اهل اللغة بيشبهوه اللي ماشي على ارض الشوك - [00:32:41](#)  
فتلاقي اللي ماشي متقي حاجة ده خايف خايف يحط رجله هنا خايف لأ قعد دي ولا ما عملهاش لا تكون حرام الثاني اللي جه دخل جهنم ربنا قال ان جهنم كانت المرصدة لمين - [00:32:57](#)

للتاغي. الطاغي ده اللي ماشي بيدوس. الطغي ده اللي متجاوز كل الحدود. المتقي ده اللي بيحط رجله قبل حد ويخاف يتجاوز الحد. لأ لأ هلا اسيبها فالمتقي عكس الطاغي. الطاغي ده اللي بيتجاوز كل الحدود - [00:33:08](#)

من غير ما يفكر ولا يتروى ولا يسأل ولا يقف. المتقي لا قبل ما يخطي اي خطوة يقف ويسأل ويستشير ويستخير ويشوف الحكم. ان للمتق دول هم اللي هينجو ان للمتقين مفازا. ثم ايه المفاز ده - [00:33:24](#)

بعد ما نجى بس كده لأ حدائق واعنابه وكواعب اترابا وكأسا دياقا. قمة انواع النعيم الحاجات اللي كانوا منعوا شهواتهم في الحرام في الدنيا قمة الافاضة بقى حدائق وخاصة الحدائق بالاعناب - [00:33:39](#)

وكواعب التمتع بالنساء حلالمهم وكواعب اترابا النساء يبقوا بكر واه تراب نفس السن في السن ومش بس كده المجلس بقى يعني تخيل بقى واحد مع زوجته وحدائق والعبا وكمان كأس الخمر وكأسا دهاقا ما بتخلصش ومتتابة. ومعنى ان الكأس ما تخلصش. دي هكة يعني ملأى ومتتابة. بعدهم قال ملأى الكأس - [00:33:57](#)

مش قليل ومتتابع. معنى ان الكاس ما بتخلصش برضو القاعدة ما بتخلصش. والنعيم ما بيخلصش وهو ما بينامش. هنا تنعما الثاني



هناك قلنا ما بينامش والعياذ بالله عذاب مشهد متطابق. يعني متضاد يعني ده والعياذ بالله اسفل سافلين وده اعلى عليين. حدايق وعنابة وكواعي بقى ترابا - [00:34:23](#)

وكأسا خمر دهقا لكن خمر ما فيهاش فيها الاذى بتاع خمر الدنيا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا. عجيب قوي ان آآ من كمال النعيم دايم الواحد لما يسمع عن العين دايم يخاف من المنغصات - [00:34:42](#)

يعني دايم الواحد لما يبقى فيه نعيم يخاف حاجة ايه؟ يقول لك مسلا انت هتأخذ كذا وكذا بس خد بالك ايه الشقة دي مسلا في الدور الاول فيها واسعة وفيها حمامين وكذا بس خد بالك بس ايه دايم صوت العربيات - [00:34:58](#)

بداية اقل حاجة تنغص على الانسان السمع اللي ده اقل حاجة يعني في منغصات بصرية في منغصات بدنية في منغصات نفسية اقل حاجة تأزي الانسان هي مجرد الايه قربنا بيقول لك حتى السمع مش هيتأزي - [00:35:13](#)

يعني يبقى واحد قاعد في الجنة. صوت بس من بعيد بس يضايقه لأ ده مش موجود. مش مش ما قالش مش هيشوف حاجة تضايقه. ومش هيحس حاجة تضايقه. مش نفسيا حاجة لا لا لا ده حتى السمع مش هيسمع حاجة تضايقه - [00:35:27](#)

لا يسمعون فيها لا هو ولا كذاب. جميل قوي بعض المفسرين ربط ما بين ايه علاقة اللغو الكذاب بالصورة؟ قال التساؤل اللي في الاول كان لغو وكذبوا باياتنا كذابا. فكان حال اهل الكفر بين اللغو والتكذيب - [00:35:43](#)

فكان تعب من المجتمع ده. قربنا بيقول له اطمئن. ما عدتش تسمع للغو ولا تجدد وكأن من صفات اهل الايمان وده نعيم ان الانسان ما يسمعش لغو تكذيب. يوم واحد في الدنيا يختار بنفسه انه يقعد قدام برامج اللغو - [00:35:59](#)

يعني ربنا بيقول لك من نعيم اهل الجنة انه مش هيسمعوا لا لغو ولا تكذيب. يقوم واحد يختار انه يقعد في الدنيا يبقى اذا الاعرض عن اللغو والتجديد في الدنيا ياخذ النعيم ده - [00:36:16](#)

الاعرع عن اللغو والتجديد بياخذ ايه؟ النعيم ده وزى ما كنا قلنا ان من اول اسباب الفتنة قول الله عز وجل في سورة المائدة سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك ربنا قال في اخر الاية ومن يرد الله - [00:36:29](#)

فتنته فلن تملك له من الله شيء. يبقى سماع التكذيب اول ابواب الدخول في الفتنة. انك تقعد قدام اللي انت عارف انه كذاب انت كده بتفتن نفسك لا يسمعون فيها - [00:36:44](#)

صوت المضارع المستمر مش هيحصل ابد لغو لك الدم. وقيل هنا له لغو كذاب برضو ان الخمرة مش هتخلي الانسان يخرف. يقول لغو. ولا تخليه يكذب. فيبقى قاعد مطمئن. مجلس مطمئن الخمرة اللي بيشر بها الكأس الدياق ديت - [00:36:57](#)

بالرغم ان هي مألوفة ومتتابعة مش هتوصله ابد لهذه المرحلة انه يقول لغو ولا يقول تكذيب لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. كل ده جزاء من رب بيكا عطاء حسابا - [00:37:12](#)

هناك شف التعبير القرآني ما قالش هناك جزاء من ربك. هناك قال ايه جزاء الوفاق هنا جه لفظ الربوبية عشان التربية بالنعيم. جزاء من ربك عطاء الحساب. يعني ايه عطاء الحساب - [00:37:25](#)

فيها كلام جميل قوي من المفسرين. بعض المفسرين قال واظن من لابن كسير حسابا مش معناها حسابا يعني بالحساب. لأ حسابا يقول لك اعطيت الرجل حتى قال حسبي حسبي يعني ايه - [00:37:40](#)

احسبت الرجل يعني ادبته فوق زيادته فعطاء جزاء من ربك. يعني اللي خدوه ده عطاء من ربنا حسابا فوق اعمالهم ده معنى زكر عن اه بعض المفسرين وملئ لابنه كثير ان جزاء من ربك عطاء اي تفضلا من ربك فوق رغبة عارف دايم - [00:37:54](#)

الله عز وجل لما يعطي يعطي بالفضل لذلك اخر واحد لما بيطلع من النار وربنا يقول له اترضى ان يكون لك مثل ملك من اهل الدنيا ولك آآ ومثل ومثل ومثل ومثل فيقول له ايه - [00:38:18](#)

رضيت هو يقول لربنا ايه رضيت خلاص؟ يقول له وعشرة امساله مع انه قال ايه؟ رضيت فانت بتفضل تأخذ لغاية لما تقول خلاص انا مش عايز. طب خد كمان كريم سبحانه وتعالى هي دي بقى ايه المألة بقى المتابعة - [00:38:34](#)

ده احد معني حساب. ومعنى جميل قوي ذكره الامام الطبري. ومال اليه الجزائر من ربك يعني هم هيتجازوا باعمالهم بس اعمالهم دي

عطاء حسابي. يعني ايه بقى اعمالهم عطاء حسابك - [00:38:50](#)

آآ من رحمة ربنا وهو بيعامل اهل الايمان انه يدي له الحسنة بعشرة ممكن العشرة لمئة الى سبعمية الضعف. فكلمة عطاء يعني الحسنة بعشرة او الحسنة بمية. دي عطاء. حسابة يعني تتحسب لك - [00:39:05](#)

بمعنى ايه؟ بمعنى ان مسلا تيجي يوم القيامة كان ممكن تيجي باسلوب بحاجة من اتنين. ان حسناتك اللي انت عملتها اهي الحسن ابو واحد فمسلا لك ايه الف حسنة دي في صحيفة لوحدها. والصحيفة الثانية دي صحيفة الكرم بتاعة ربنا - [00:39:22](#)

فانت جه الصحيفة دي تدخلك الياه؟ لوحدها دي كده تدخلك النار. تقول لك خلاص عشان ربنا ايه يمن عليك ويكرمك. دي الزيادة بتاعة الكرم اقف لك على البتاع فتبقى قدام الناس انت عامل ايه - [00:39:38](#)

الف حسنة مش محسوب لك الزيادة وبعدين ترجع تتضاف هناك فتخش. لكن ربنا ما عملش معنا كده. ربنا كتبها لك في صحيفتك ان كأ أن انت اللي عملتها دي عطاء حسابات اتحسبت لك. يعني انت عملت حسنة. فيتكتب لك كأ أن انت عملت ايه - [00:39:52](#)

الف حساب هيتعمل ان فلان الفلاني عمل الف حسنة. فتيجي يوم القيامة قدام الناس اهدا تبص على صحيفتك. انت عملت كل الحسنات دي عارف ينمي الله عز وجل ينمي لكم الصدقة ينمي لاحدكم الصدقة كما ينمي احدهم فلوه حتى تصير اللقمة مثل -

[00:40:10](#)

جبل انت تصدقت بلقمة فتفضل تنام فتتكتب لك تصدقت بايه؟ اتحسبت لك دي جزاء من ربك عطاء ايه؟ هذا العطاء لم تكن زيادة ولكن اتحسب لك دي عطاء ايه حسابك فتيجي يوم القيامة صاحبك قدام الناس - [00:40:27](#)

ايه ده! تصدق بجبل احد مسل جبل احد وحمل الف الحسنات فتبقى زيادة في الياه الكرم قدام الناس وانك انت قدام الناس كده مليونير ملياردير حسنات ده احد معاني جزاء من ربك والله عز وجل لم يظلم الكافر ادى له السيئة بواحدة. ما ادالوش ما ضعلوش

السيئات. جزاء من ربك عطاء - [00:40:43](#)

حساب الاستني قد ايه كده طيب هنخلص اهو. جزاء من ربك عطاء حسابا آآ كلمة جميلة قوي قالها بعض المفسرين الجزائم من ربك الكاف دي خطاب لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

ممكن الواحد لما يسمع جزاء من ربك ان الربوبية دي العطاء اللي فات ده حاجة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فربنا يقول لك لأ ربك هو رب السماوات والارض - [00:41:18](#)

الرحمن وان العطاء اللي ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم عطاء ده مش بس خاص لك. ده للامة كلها. والعطاء مفتوح. فمن شاء ان يتخذ فمن شاء اتخذ اله - [00:41:28](#)

ربه ما ابى تاني جزاء من ربك رب النبي صلى الله عليه وسلم. فممكن لما تسمع جزاء لو فكينا للكافر جزاء من رب النبي اعطاها الحساب هتفتكر ان ده ايه - [00:41:43](#)

لا حاجة خاصة بالانبياء. لا ما لناش مش هيبقى اللي فات ده كله. فربنا قال لك لأ عشان كده جت مكسورة في القراءة بتاعتنا الجزاء من ربك اعطاها الحساب اهي - [00:41:54](#)

ربي السما مش رب السماوات في القراءة بتاعتنا بتاعة حفص رب السماوات دي بدل من كلمة ربي ربك اي ربك يا محمد هو رب السماوات والارض والذي انعم عليك ينعم على اهل السماوات والارض. وهو الرحمن. ما جتش الرحيم كمان. الرحمن واسع العطاء -

[00:42:03](#)

يشمل كل الناس. لكن لمن اتخذ اله ربه اللي هي رب السماوات والارض. اللي عايز يرجع لربنا يلحق يرجع لربنا رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن هنا بقى رجع تاني للبعث - [00:42:22](#)

احنا كنا قلنا في المرة اللي فاتت ان اشد نبأ عظيم كان عليه وقع على المشركين حاجتين. البعث والتوحيد ربنا يكلمه عن البعث هنا بيتكلم ان لا يملك احد الا الله. ده التوحيد. ان كل الهة اكثر حاجة كانت تعمل المشركين نفسيا انه هيتحاسب على اعماله ان في بعس

- [00:42:41](#)

وان تقاليد الالباء وان الالهة اللي بيكسب من وراها اقتصاديا وعامل اهلها حوالين الكعبة دي غلط هو ليه دايميا يا جماعة الناس بتبحس عن عن ايه؟ يعني مش عايزة ترتبط بربنا مباشرة. ليه دايميا المناهج الضالة تقول ايه؟ تقول له ايه؟ انت ممكن توصل لربنا عن طريق الالهة - [00:43:01](#)

عن طريق الاولياء. عن طريق بتوع القبور. عن طريق المسيح عن طريق الاقطاب والابدال عند الصوفية. عن طريق القائمة عند الشيعة. ليه دايميا المناهج الضالة كلها بتبحس عن ايه؟ لان دايميا هو ده دايميا - [00:43:18](#)

ماشي غلط كده يدور على ايه بيدور على حد وصل يعني دايميا اللي ماشي يعني دايميا اللي ماشي صح خلاص هو يتحط له القانون بيمشي عليه. دايميا اللي عايز يهرب يقوم يجيب حد ايه؟ يعمل الغلط اللي عايزه ويروح يقعد على كلسر الاطراف يقول له خلاص زبطني بقى - [00:43:33](#)

فوق وانا هظبطك هنا ماشي. اللي هو يبحث قربنا بيقول نفى اسبت لهم البعس ونفى ان اي حد يملك اي حاجة الا الله الا من يأذن له الله. لا يملكون منه خطابا - [00:43:45](#)

لا يملكون من الخطابة فيها معنيين. المعنى الاول ان الخطاب هنا معناه المخاصمة في تقليل العقاب ان ما حدش هيجي يقدر لما يشوف العقاب بتاعه ما حدش هيقدر ما حدش هيقدر بس مش يطلب - [00:44:00](#)

انه ما حدش هيقدر يعمل كده. سقية العقاب. ما حدش هيقدر يتكلم لن يأذن له الله عز وجل باحد معاني قوله عز وجل ولهم يستعقبون من معانيها لن يسمح لهم حتى بالاعتذار - [00:44:17](#)

يعني احيانا يعني لما تحب تعاقب واحد اوي وهو غلطان وجه حط وشه بغلطة وعايز يعتذر تقول له مش هسمح لك تعتذر حتى بتبقى شديدة جدا. فمن معاني ولا هم يستعقبون اي لن يسمح لهم بطلب الاعتذار اصلا - [00:44:32](#)

ودي عشان كده جت في اخر الجاسية فجه بعدها وله الكبرياء. ده من الكبرياء الله سبحانه وتعالى انه حتى في مواطن لا يسمح لاهل الكفر حتى بالاعتذار وقيل لا يملكون منه خطابه ده قالوا الزمخشري لا يملكون منه خطابا. اي ان الله عز وجل لم يملكهم. ما املكهمش خطاب فيعرف هو يغير فيه - [00:44:46](#)

الله عز وجل لم يملكهم آآ سواء خطاب او شفاعاة او وسيلة يغيروا بها فالشاهد معنى الاية لا يملكون منه خطابة لن يستطيعوا ان يغيروهم ما معهوش هو الورق اللي هيجي فيها العذاب - [00:45:06](#)

ده هيقدر يغير ولا هيقدر يطلب التغيير هو من ربنا ولا فيه شفيع هيجي له يعني ربنا نفى تغيير العقاب بقى اللي فات ده كله مش هيتغير. لا انت تعرف تغيره ولا هتعرف تطلب من ربنا انه يغيره ولا هتعرف تطلب من شفيع انه يغيره - [00:45:20](#)

كله هيبقى واقف يوم يقوم يقوم ده من العبوديات التي لا تكون الا لله. لفظ القيام ده لا تكون لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار. دي من العبوديات التي لا تكون الا لله - [00:45:36](#)

القيام من الاركان في الصلاة. التي لا تسقط الا بعذر يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقل صوابه. قيل وقال صوابا. اي قل صوابا في الدنيا - [00:45:54](#)

يعني لا اله الا الله. وقال ابن عباس قال ابن عباس هي منتهى الصواب وقيل لا يتكلمون الى ماذا هو الرحمن؟ وقال صوابا يعني يقول صواب اسناء الشفاعاة يعني اللي هيشفع ربنا هيسمح بالشفاعة يوم القيامة اللي يأذن له واللي ربنا يرضى له القول - [00:46:12](#)

زي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اهل الايمان. طب ليه الروح؟ هنا قيل الروح اقوال كتير قيل جبريل وقيل القرآن وقيل مخلوق خاص وقيل ارواح بني ادم المشهور هو جبريل - [00:46:30](#)

ليه جبريل هنا تحديدا؟ ليه عطف بدأ بالخصو بعدين عام؟ ليه جبريل؟ جبريل اللي نزل بالاياه الوحي كأن جبريل واقف الناس اللي بتنكر لأ انتم الوحي وصل لكم الشريعة وصلت لكم - [00:46:44](#)

اللي انتو انكروته انا نزلت بيه يعني عارف ولاد النادي الاهلي لما ييجي ايه انت عايز تعاقب واحد انت بعث يعني مسلا يقول لي مسلا انا عايز اعاقب ابني الصغير - [00:46:58](#)

على حاجة كنت قايل لي ابني الكبير روح بلغه قل له ما يعملش كذا فعمل الغلط انا اجيب الكبير واقف جنبي كده وانا اجي الصغيرة ينفع اللي انت عملته ده؟ مش هيقدر ينكر لان ايه؟ اللي انا قايل له يبلغه واقف. فالروح اللي بلغ يقوم والملائكة اللي كتبت الاعمال. واللي شهدت - [00:47:10](#)

واللي دبرت لهم واللي ربنا امرها ان هي تمهد لهم وتعمل لهم وتنزل لهم القطر. سواء اللي كتبت او اللي شهدت او اللي ساعدت او كل حاجة يوم يقوم رح الملائكة صفا لا يتكلمون الا - [00:47:28](#)

الخطاب في الاخر داخل في الهمس السكوت وكان بادئ بالكلام والثرسرة. يتسائلون بدأت السورة بتساؤل وانتهت بتمني وندم بدأت الصورة بيتسألون وانتهت بابه يا ليتني كنت ترابا شوفوا الصورة حولت الكافر الكذاب المتسائل المستهزئ - [00:47:44](#) ضغطت عليه خلته في اخر السورة يقول ايه يا ريتني كنت تراب ضغط الصورة وصلته من من متسائل مستهزئ الى ندمان بدأت بكلام وختمت به الصوت لا يتكلمون الا من اجل له الرحمن وقال صوابه - [00:48:08](#)

ذلك اليوم الحق ده اليوم اللي انتم كنتم بتنكروه طلع حق قيل ذلك اليوم الحق معناها ان هو اليوم اللي يستحق اسم الحق وما سواه كأنه سراب عكس اهل الكفر كانوا عايشين في الدنيا ان هي الحق والاخرة سراب - [00:48:24](#)

اهل الايمان ربنا بيقول عنهم في اول آآ البقرة وبالاخرة هم يقنون العبوا يقولوا تقديم بالاخرة على هم يوقنون اي لا يوقنون الا بالاخرة يعني ايه لايقونة؟ يعني كأنه كان بيتعامل مع الدنيا على انها ايه ؟ - [00:48:42](#)

على انها سراب. يعني اللي كان شايفها صح اهل الايمان. واللي كان شايف غلط اهل الكفر. فربنا لهم اليوم اللي انتم استهزأوا به. وتساءلوا عنه. النبأ العظيم طلع بجد وصدق المرسلون. ذلك اليوم الحق - [00:48:57](#)

خلص الموضوع فربنا بيقول لهم بدل ما جهنم تبقى للطاغين مآبا ارجع لربنا الوقتي خلي مآبك الى ربك. نفس الكلمة بتاعة للطاغينة مآب جهنم فمن شاء اتخذ الى ايه ارجع لربك - [00:49:10](#)

نشوف بقى ختام الصورة بقى تاني فعلا ضربات على القلب من كل الاتجاهات. تخويف ونعم ولطف ونعيم وعذاب ورعب ومهابة. يعني فعلا القلب في الاخر هو ممكن ما يقاش فاهم اللي حصل بس هو يسلم في اخر السورة. الطلقات المتتالية دي في الاخر ربنا يقول له ارجع لربك بقى - [00:49:25](#)

ارجع اللي عمل لك الارض مهادا واللي عمل لك الجبال اوتادا وبنى لك سبع شداة وجعل لك النوم وو. ارجع لربك اتخذ اليه مآبا وطريقا قبل ان تكون جهنم مآبا لك - [00:49:46](#)

انا حذرتك وقلت لك انا اندرناكم عذابا عشان ما تقولش بقى ايانا يوم القيامة لأ عذابا ايه قريبة خد بالك من منظر جهنم المترصدة العذاب قريب ممكن في لحزة تدخل جهنم الجنة اقرب الى احدكم من شرك الله يعني نعله والنار مثل ذلك انا اندرناكم عذابا عذابا جت نكرة - [00:49:57](#)

والنكرة في اللغة الحاجة التي لا توصف. النكرة تأتي اما للتعظيم او للتحقيق. ممكن في درس تاني نتكلم على مسألة النكرة وفي اللغة دي. عذابا اي لا يوصف. عذابا قريبا - [00:50:16](#)

يعني حتى الوصف ده ما جاش حاجة في اللي هيجصل ان اذنكم عذابا قريبة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. قيل المرء هنا الامام الطبري قال ده المؤمن ينظر المرء يعني المؤمن يبقى مبسوط - [00:50:26](#)

والكافر عشان يبقى عكس كلمة الكافر. المؤمن قاعد مبسوط ينظر فرحان والكافر قاعد بيقول يا ليتني كنت راجل. وبعضهم قال يوم ينظر المرء ما قاتما لداه الكل هيشوف اللي هيتحاسب عليه. والكافر يقول يا ليتني كنت ترابا. خد بالك من كلمة - [00:50:40](#)

بعضهم قال يا ليتني كنت ترابا. كثير من المفسرين قال يعني ايه يا ليتني كنت ترابا ان الله عز وجل يوم القيامة هيبعث الحيوانات عملية الاحياء دي هزه العملية العزيمة هتتم فقط عشان العدل عشان يقتصه ويقتص الجحان من اشياء القراء - [00:50:55](#)

ثم يقول الحيوانات كوني تراب. فالول لما الكافر يشوف المشهد ده ويا ريتني كنت حيوان فقد الكافر انسانيته. بل تمنى ان يفقده ناسب اوي كلمة يوم ينظر لايه المرء جاي من المروءة - [00:51:12](#)

المرء بعد ما كان ربنا عمله مرء وخلاه بني ادم عايز يبقى حيوان الروح جبريل نزل بالروح القرآن عشان يبقى بني ادم هو عايز ينزل  
لاسفل سافلين يوم ينظر المرء ما قدمت يده ويقول الكافر ولا يتيم ترابا. فيه قول غريب قوي نختم به بعضهم قال الكافر ده ابليس -  
00:51:29

لما ابليس يشوف نعيم اهل الجنة بيقول يا ريتني كنت تراب يعني يا ريتني كنت مخلوق من الطين الذي احتقرته. ما هو قال له اسجد  
لمن خلقت؟ طينا تعال نسجد للتراب - 00:51:50

فجه في الاخر قال يا ريتني كنت انا التراب ده. يا ريتني كنت زي بني ادم على احد الاقوال يعني. ايا كان والكافر للعموم. نسأل الله  
عز وجل ان يعيذنا من النار. وان يجعلنا من - 00:52:02

الذين يفوزون بهذا النعيم الذي ذكر في هذه السورة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت  
استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - 00:52:12